

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

لزوما .

(و ! 2 2 !) إشملت على التوحيد العلمي القولى نسا و هي دالة على التوحيد العملى لزوما و لهذا كان النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ بهما فى ركعتى الفجر و ركعتى الطواف و غير ذلك و قد ثبت أنه كان يقرأ أيضا فى ركعتى الفجر بآية الإيمان التى فى البقرة (! 2 2 !) فى الركعة الأولى و آية الإسلام التى فى آل عمران (قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا و بينكم أن لا نعبد إلا الله و لا نشرك به شيئا و لا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا أشهدوا بأنا مسلمون ^) .

و المقصود هنا أن صفات التنزيه يجمعها هذان المعنيان المذكوران فى هذه السورة . (أحدهما) نفي النقائص عنه و ذلك من لوازم إثبات صفات الكمال فمن ثبت له الكمال التام إنتفى النقصان المضاد له و الكمال من مدلول إسمه الصمد . (و الثانى) أنه ليس كمثله شيء فى صفات الكمال الثابتة و هذا من مدلول إسمه الأحد فهذان الإسمان العظيمان الأحد الصمد يتضمنان تنزيهه عن كل نقص و عيب و تنزيهه فى صفات الكمال أن لا يكون له مماثل فى شيء منها و إسمه الصمد يتضمن إثبات جميع